

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والأربعون

تونس : 17-22/12/1988

وثيقة رقم : م ت/د 46/9 - هـ

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
في صد الهجمة الاستعمارية والصهيونية لتنصير المسلمين
في إفريقيا

- هذا الموضوع مقدم - إلى المجلس الموقر بطلب من الجمهورية العربية اليمنية، التي دعمت طلبها بمذكرة تفسيرية عن الموضوع المطروح .
- تناولت المذكرة خلفية جيدة عن الموضوع والمؤسسات العالمية التي تشارك في تنفيذه . كما قدمت المذكرة إحصائيات عن بعض النشاطات في الدول الإفريقية بصفة عامة والإقليم الجنوبي بالسودان بصفة خاصة كما رصدت إحصائيات عن جهود منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم للتصدي لهذا النشاط (مرفق رقم : 1) .
- قدمت الجمهورية العربية اليمنية اقتراحا محددا في الدراسة وهو : ((المطلوب من منظماتنا أن تلعب دورا للتصدي لهذه الهجمة الشرسة باعتبار أن لديها إمكانيات تمكنها من صد هذه الهجمة وأن تخصص برامج عملية ضمن ميزانية المنظمة في دورتها القادمة ، وأن تبدأ التنفيذ في استغلال البرامج المعتمدة التي لم تنفذ في هذه الدورة لهذه المهمة مع اتخاذ رسم الخطط والبرامج لصد هذه الهجمة بالتعاون والتنسيق مع إدارة منظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم)) .
- المذكرة المقدمة من الجمهورية العربية اليمنية، مذكرة مركزة وواضحة تتضمن الجوانب الأساسية في الموضوع وتتقدم باقتراح محدد على المنظمة .

لذلك

- نتشرف بعرض الأمر على المجلس الموقر للتفضل بالنظر .
- ومرفق طيه مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن .



دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
في صد الهجمة الاستعمارية والصهيونية لتنصير المسلمين
في افريقيا

إن الصهيونية العالمية تقوم الآن بمحاولات شتى لاعداد افريقيا لان تكون وسيلة من وسائل ضرب الشعوب العربية ، وذلك باشاعة الخرافات والشعوذات في أوساط المسلمين الافارقة ثم بتشكيكهم في الاسلام تمهيدا لتحقيق هدف تحويلهم عن الاسلام الى المسيحية أو اليهودية (كما هو الحال بالنسبة للفلاشا) . ومن ثم اعدادهم نفسيا لمحاربة جيرانهم واخوانهم العرب عند ما يحين الوقت ، وذلك بزرع الحقد والكراهية في نفوسهم ضد العرب والاسلام .

وهناك مخطط مكرر أعده الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي لتصبح بمقتضاه افريقيا (ولا سمح الله) قارة ليس للاسلام فيها مكان في عام 2000 . مستغلين في ذلك ظروف الفقر والجهل والمرض والحروب والابوثة التي يتعرض لها المسلمون الافارقة .

وقد بذلت الكنائس والارسلانيات جهودا مكثفة لاقامة المدارس الكنيسية والمستشفيات ودور الاطفال وتقديم الاغاثة للاجئين وحفر الآبار واغراء الشبيبا ، وتوجيه الارسلان الاذاعي ، ونتيجة ذلك فقد تم تحويل أكثر من مليون مسلم في افريقيا الى المسيحية . كما جاء في نشره منظمة الدعوة الاسلامية التي مقرها في الخرطوم .

لذلك فانه مطلوب من منظماتنا أن تلعب دورا لصد هذه الهجمة الشرسة باعتبار أن لديها امكانيات تمكنها من صد هذه الهجمة وأن تخصص برامج عملية ضمن ميزانية المنظمة في دوراتها القادمة ، وأن تبدأ التنفيذ في استغلال البرامج المعتمدة التي لم تنفذ في هذه الدورة لهذه المهمة مع اتخاذ التدابير لرسم الخطط والبرامج لصد هذه الهجمة بالتعاون والتنسيق مع ادارة منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم .

النشاط الكنسي في افريقيا :

يواجه المسلمون في افريقيا التبشير المسيحي بامكانياته الهائلة نورد بعضا

منها :

- 1 - في الصومال تبني مبشر بلجيكي 30902 طفل صومالي .
- 2 - ان عدد المعلمين في ملاوي الافريقية يزيد عن 70 % . من عدد السكان وبسبب المبشرين المسيحيين وصل الى اقل من 30 % .
- 3 - عدد المبشرين المتفرجين للمسيحية في افريقيا أكثر من مائة ألف مبشر (100.000) ويتعاون معهم حوالي ستة مليون نسمة .
- 4 - عدد المعاهد التعليمية التابعة للكنيسة في افريقيا حوالي 20 ألف معهد .
- 5 - عدد أبناء المسلمين الذين يشرف المبشرون على تعليمهم حوالي 5 مليون طالب .
- 6 - عدد المدارس اللاهوتية لتخريج المبشرين والقسس أكثر من 500 مدرسة .
- 7 - ان رياض الاطفال التي يديرها المبشرون أكثر من 3000 مدرسة .
- 8 - ان عدد المستشفيات التي أقامتها الارسلات التبشيرية في افريقيا أكثر من 500 مستشفى .
- 9 - وهل تعلم أن الكنيسة حددت عام 2000 أنه فخر لافريقيا دون بقية القارات ان يصبح سكانها من المسيحيين .
- 10 - وهل تعلم أن نداء المبشرين في افريقيا هو :

((اخلع عنك دين الاسلام نخلع عنك الجوع والعطش والمرض والعري))

- * رصدت منظمة كنسية عالمية مبلغ 200 مليون دولار لاستئصال مرض شلل الاطفال تحت سن الخامسة . الوجه المشرق العلاج والوجه المظلم التنصير !!
- * أعلن القس ، حوشوا وثانقا أمين عام منظمة فوكس المسيحية أن المنظمة تحضر الآن لعقد مؤتمر مسيحي في نيروبي في الثاني من ديسمبر القادم سوف يحضره ألف قسيس يمثلون الكنائس والمنظمات الكنسية السرية والعلنية في شرق افريقيا .
- وأوضح أن المؤتمر موجه أساسا الى تدريب وتأهيل المشاركين على أكثر الطرق فعالية لنشر الانجيل وسوف تنظم ورشات العمل والسفنارات حول التنصير وكيفية الوصول الى الاطفال والمجوسيين، وتقديم الخدمات الطبية والتنمية الزراعية كوجه من أوجه التنصير .

* أعلن بابا روما أنه سيفتح 13 كردنالية في افريقيا، وفعل !!

النشاط الكنسي في جنوب السودان :

الارسلات النصرانية في الجنوب :

- 1 - الارسالية الايطالية
- 2 - الارسالية الامريكية
- 3 - الارسالية البريطانية
- 4 - ارسالية السودان الداخلية

- 5 - أنصار الانجيل
6 - الارسالية المتحدة

المراكز البريطانية في بعض السنوات (1923 - 1984) :

- 1 - مراكز التبشير الرئيسية : 43 مركزا
2 - مراكز التبشير الفرعية : 354 مركزا
3 - القساوسة : 43 قسيسا
4 - الوعاظ : 19 واعظا
5 - المبشرات المتزوجات : 33 مبشرة
6 - المبشرات غير المتزوجات : 12 مبشرة

مراكز التبشير الإيطالية عام 1948م :

- 1 - مراكز التبشير : 45 مركزا
2 - مراكز التبشير العلاجية : 24 مركزا
3 - القساوسة : 81 قسيسا

مدارس اللاهوت :

- 1-2 مدرسة متوسطة في شرق الاستوائية
2-3 مدارس متوسطة في غرب الاستوائية

الموقف التعليمي في عام 1950م :

الحكومية	البشرية	عدد المدارس
6	45	- عدد المدارس الموجودة عام 1950
32	56	- عدد المدارس المراد بلوغها عام 1956
22	62	- العدد الذي تم انجازه

هذا بالإضافة إلى المدارس الصغرى التي يديرها المبشرون والتي كانت تستوعب 18 ألف طالب بينهم 17 ألف طالبة .

أنشأت الجمعية التبشيرية () معهد تدريب معلمين باللهجة المحلية في
باني وثلاثة مراكز أخرى بماهور (بحر الغزال) وموبي (الزاندي ولوا) شرق
الاستوائية وضم في عام 1954 (130) طالبا . كما كانت الكنيسة ترسل الطلاب للدراسات
العلية بمعاهد شرق إفريقيا - ككلية ماكرييري بهوغندا .

الموقف التعليمي بين يدي الحكم الذاتي 1953 - 1954م:

نوع المدرسة	عدد التلاميذ في المدارس التبشيرية	عدد التلاميذ في المدارس الحكومية
مدرسة قسريّة	17721	194
مدرسة أولية للأولاد	8096	2851
مدرسة للبنات	3026	731
مدارس فنية تجارية	253	160
مدارس تدريس على اللهجات المحلية	423	82
مدارس تدريس معلمين أولية	110	9
مدارس أولية	388	669

إحصائية مكتب تعليم ملكال عن الطلبة الممتحنين للشهادة المتوسطة والابتدائية
لعام 1981 / 1982 :

عدد الطلاب	مسلم	مسيحي	النسبة المئوية للمسلمين
1 - الشهادة الابتدائية	534	1456	27 . / .
2 - الشهادة المتوسطة	390	864	31 . / .

وفي بعض المؤسسات التعليمية تطفئ أعداد المسلمين ، ففي معهد أعداد المعلمين
بواو يوجد 130 دارسة منهن 101 مسلمة بنسبة 77 . / . ، وفي مدرسة واو الابتدائية
(أ) يبلغ عدد الطلاب ، المسلمين 283 من أصل 386 بنسبة 72 . / . .

أعداد المدارس الحكومية والابتدائية حسب لغة التدريس لعام 1980 / 1981م:

المدىرية	المدارس العاملة بالعربية	المدارس العاملة بالانجليزية	المدارس العاملة باللغتين
بحر الغزال	126	—	—
شرق الاستوائية	28	74	10
جونقليسي	81	—	—
البحيرات	69	1	—
غرب الاستوائية	10	56	2
أعالي النيل	117	—	—
الأقليم الجنوبي	431	131	12

مدارس الارساليات : الارسالية البروتستنتية :

1 - 26 مدرسة ابتدائية

2 - 1 مدرسة متوسطة

وقد أدى احتكار الكنيسة للتعليم في الاقليم الجنوبي الى مشكلتين ما يزال المجتمع السوداني يعاني منهما :

- 1 - ان اسناد التعليم الى المؤسسات التبشيرية حرم أبناء المسلمين من التعليم ،
اذ تخوف الآباء من تنصير أبنائهم ، كما تم طرد بعض أبناء المسلمين من المدارس.
- 2 - ان القاشمين على أمر المؤسسات التبشيرية ، كانوا في الاساس ألمان وإيطاليين
ونمساويين وكان الأهالي عازفين عن تعلم الانجليزية . وفي عام 1910 عقد
مؤتمر لرؤساء البعثات ، التبشيرية في الجنوب ، ناقشوا هذه المشكلة وصرحوا
بخشيتهم أن يؤدي تعلم العربية ، الى انتشار الاسلام . وانتهى رأيهم الى
الاقتراح على الادارة البريطانية بأن يكون التعامل الرسمي للادارة باللغة الانجليزية ،
وتوظيف من يتعلمونها حتى يكون حافزا لتعلم الانجليزية .

نشاط منظمة الدعوة الاسلامية في افريقيا :

النشاط الثقافي :

- 1 - انشاء 3 مدارس ثانوية عامة (متوسطة) لابناء اللاجئين الارثوذكس في شرق السودان .
- 2 - انشاء مدرسة كلمة الاسلامية بكنجونيقي بولاية موبندي - يوغندا .
- 3 - انشاء المركز الثقافي الاسلامي بدار السلام - تنزانيا .
- 4 - انشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم - بمبازونجبار .
- 5 - مشروع كافل طالب للدراسة ، لتعليم أكبر عدد من طلاب افريقيا .
- 6 - مشروع دعم التعليم العربي والاسلامي في زنجبار :

((وقعت المنظمة اتفاقية للتعاون المشترك مع حكومة زنجبار في مجالات دعم
التعليم العربي الاسلامي بزنجبار ، تعهدت المنظمة - وجها بإيفاد خبراء في
مناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية لوضع المناهج في هاتين المادتين
لكافة التعليم العام . وقد تم الفراغ من وضع هذه المناهج وابتداء العمل في
مشروع لطباعة ربع مليون كتاب مدرسي حيث تم الفراغ من طباعة الكتيب
الاول والثاني والثالث من سلسلة كتب ، العربية لزنجبار وستصدر البقية تباعا ،
كما تم الفراغ من كتب التربية الاسلامية الاربعة باللغة السواحلية)).

- 7 - قامت المنظمة بتدريب 400 معلم في حلقة تدريبية أثناء الخدمة استمرت لمدة
عامين وشرعت حاليا في تدريب دفعة أخرى عددها 250 معلما . وعمل دورة
متابعة جديدة في المنهج والاداء والوسائل للدفعة السابقة ضمن برنامج طموح
لتدريب ألف معلم في زنجبار .

- 8 - وفي حقل التعليم الاهلي قامت المنظمة باانشاء 6 مدارس لتحفيظ القرآن الكريم بتنزانيا .
- 9 - مشروع تعيين 800 معلم للغة العربية والتربية الاسلامية بزنجان .
- 10 - مشروع المركز الثقافي الاسلامي بيوغندا .
- 11 - مشروع تدريب معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية (500) معلم بيوغندا .
- 12 - مشروع تدريب معلمي مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية (500) معلم في تشاد .
- 13 - مشروع دعم التعليم الاسلامي العربي بافريقيا الوسطى (مدرسة ابتدائية عربية اسلامية بالعاصمة بانقي) .
- 14 - مشروع التعليم العربي الاسلامي بافريقيا الوسطى (مدرسة ثانوية عامة اسلامية عربية بالعاصمة بانقي) .
- 15 - اقامت المنظمة 20 مدرسة ومجمعا تعليميا تتسع لما يقرب من 20 ألف طالب .

مشروع دعم التعليم في جنوب السودان :

وقعت ادارة التعليم في منظمة الدعوة الاسلامية اتفاقية مع وزارات التربية في اقاليم جنوب السودان دعمت بموجبها المدارس الجنوبية العاملة بنظام المنهج القومي، بالكتب والمعلمين ، اسهاما في تشجيع المدارس التي تخلت عن المنهج الانجليزي وعملت بالمنهج القومي الذي يعتمد العربية لغة للتدريس .

بسم الله الرحمن الرحيم



المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والأربعون

تونس : 17-22/12/1988

مشروع قرار رقم : م ت/د 46/ق 9 - هـ

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار

مقدم من المدير العام إلى المجلس التنفيذي
بشأن

دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
في صد الهجمة الاستعمارية والصهيونية لتنصير المسلمين
في إفريقيا

أن المجلس التنفيذي

بعد الاطلاع على الوثيقة المقدمة رقم : م ت/د 46/و 9 - هـ ، ومرفقها اقتراح
الجمهورية العربية اليمنية بشأن : ((دور المنظمة في صد الهجمة الاستعمارية
والصهيونية لتنصير المسلمين في إفريقيا)) .

فانه يقرر :